

زجل

وجع لمداد



حليمة المجاهد

الركراكية

فؤاد البياز

القاسمي

زجل مغربي

وَأَجْمَعُ الْبُرَادِ
عَمَّا نَسْرًا

للزجالين

حليمة المجاهد الرُّكْرَاكِيَّة

فؤاد البياز القاسمي

ديوان وجع لمداد

للزجالين حليلة المجاهد وفؤاد البياز

ديوان وجع لمداد

الطبعة الأولى 2020

المطبعة وكالة الراي العربي

رقم الإيداع -2020MO1590

رقم ردمك -3-537-39-9920-978

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الألماء

{اليك ايتها الحروف الساكنة اعماقي الى وجعي الممتد الى أطراف اصابعي}

الزجالة حليلة المجاهد الرثائية

{الى الانوار الساطعة في الأفق ضوء وهاج رغم العتمات}

الزجال فؤاد البياز القاسمي

قراءة في ديوان وجع لمداد للزجالين الزجال فؤاد البياز القاسمي والزجالة حليلة المجاهد الرُّكْرَايِيَّة

ديوان من الحجم المتوسط عدد الصفحات 95 صفحة يبدع الزجالان في خمسة أبواب معنونة كالآتي

الباب الأول: غوتة

الباب الثاني: لحروف ولدات

الباب الثالث: عرس النظامة

الباب الرابع: سيف لكلمة

الباب الخامس: شهقة

سنسافر من خلالها ونفتح هاته الأبواب لنطل عبرها على منافذ من قمم الذات الشاعرة للزجالين حليلة المجاهد ام وليد وا الرُّكْرَايِيَّة لزجال فؤاد البياز القاسمي في حوارية نرتقي الى ثنائيات في الادب المسرحي او المسرح الفردي، ملحمة قصائدية من خلالها يمرر الخطاب، فهكذا فطنا المبدعان الى هذه الصيحة (الغوته) تكون من خلالها طرح السؤال او انتظار الجواب او المجارة او المحاكاة.

مقاربة سيميائية في العنوان

العنوان هو المنبثق وهو المولد انسالا لتمديد النص بين طياته يحمل مضمونا مضمرا، هذا المضمون تشع انواره على مساحة الجمل المركزية والكلمات الأهداف كما يحمل قنطرات وجسور من خلالها يتم العبور الى أنفاق النصوص المتمططة انطلاقا من مخيال المبدع او المبدعة.

فعلى حد تعبير رولان بارت¹ (Roland barthes) النص نسيج من الاقتباسات والاحالات والأصداء من اللغات الثقافية السابقة أو المعاصرة الذي تخترقه بكامله).

لغة العنوان وصوت الوجد

¹ - عن بارت الأثر الادبي الى النص عبد السلام بن عبد العالي مقال من مجلة الفكر العربي المعاصر

وجع لمداد العنوان مركب من كلمتين (وجع) هي حالة يتقلب فيها المتألم استجابة لذات الألم (المداد) اسم مضاف الى الوجع والذال الفاعل الوجع و المدلول والذال عليه والمفعول به من حيث الوجع المداد ،اذن الوجع وهو الدينامي و المحرك للدولاب المستقبل لذبذبات وقع الألم -المداد هو ذاك الجسد المتلقي لحمى وسهر هذا الألم ،اذن بديهيًا سيتداعى سائر الجسد لذات الألم على حد تعبير حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم (تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) ،اذن فهذه الحمى لذات الوجع ستسري على جسد زجالين يتحاوران ألماً ووجعاً لك ما سنراه على بساط الحوار في الصفحة.

كبت قاع لبحر فورتو بركان

من كلمة لكلمة نخلقوغوات

مال لموري وقف هذا الزمان

الشحطة لمخيرة والضربات

ولكاشوش بارد يحسك غوات

يستقرنا الزجال الفاضل البياز فؤاد القاسمي رفقة الزجالة الأستاذة حليلة المجاهد الرگراڠية بهذا الاختيار للغلاف، غلاف أرضيته زرقاء والعنوان مكتوب باللون الأصفر والقصائد مكتوبة باللون الأصفر، ربما انطلق الزجالان من البحر ووجع الموجة لحظة الهيجان، حيث يوافق وجه الغلاف مقول الأستاذ البياز فؤاد القاسمي (قلبت قاع البحر... فورتو بركان)، وهو واقع يروونه كذلك ليتوهج حرفهم بهاء وفسحة وبوحا وتقلبات البحر وامواجه والعاصفة هي ذات التقلبات المسطرة على خد الصفحات مدادا.

اذن نحن هنا امام سلسلة من المعنى يشد بعضها البعض في الدلالة والرمز والحس، كل يوحي الى صورة تشكل ديباجة في المتغبي من ذات الابداع، رأى الاستاذان اخراج المكنون الذي كان في غياهب الكتمان، يشع الحرف وهو المكون للعنوان والمكون للقصيد وسط واقع يروونه يحتاج لنورانية الحق وتنوير معرفي وعرفاني. فكل بوح اراه شرارات وشذرات من ذات الشاعر او الشاعرة، تتأجج ناره بين جبل وهرم المعاناة استقامة على بساط البوح والحس المرهف وكيف لا وقلبيهما يزهران صدق كلمة كما جاء في الحديث النبوي الشريف (قلب المؤمن يزهر).

دلالات الالوان

للون ذبذبات على وقع الروح في معالم تربية الذوق ومكامن الجمال المرسل اللون والمستقبل العين والرؤية بساط الروح انفتاحا وتأملا كما تتكلمش الروح لبعض ألوان لا تطمان اليها انطلاقا من استئناسها أم اشمنزها، ويبقى المعيار الذوق والتذوق وميل القلب، الا أن بعض الكتاب والادباء انطلاقا من قراءتنا لبعض القصائد جعلوا من اللون الأصفر لون الذبول والصفرة والشيخوخة والموت كقول ابن عبد ربه:

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا نَضَارَةٌ أَيُّكُمُ

إِذَا اخْضَرَّتْ مِنْهَا جَانِبٌ جَفَّ جَانِبٌ

هِيَ الدَّارُ مَا الْأَمَالُ إِلَّا فَجَائِعٌ

عَلَيْهَا وَلَا اللِّذَاتُ إِلَّا مَصَائِبٌ

فَكَمْ سَخِنَتْ بِالْأَمْسِ عَيْنٌ قَرِيرَةٌ

وَقَرَّتْ عِيُونَ دَمَعَهَا الْيَوْمَ سَاكِبٌ

فَلَا تَكْجَلِ عَيْنَاكَ فِيهَا بَعْبَرَةٌ

عَلَى ذَاهِبٍ مِنْهَا فَإِنَّكَ ذَاهِبٌ

أما كاندنسكي يرى لون الانعكاس وما يعود للجسد، اما اللون الأزرق عند كاندنسكي لون السماء لون التعالي لون الابتعاد عن المشاهدة لون الانغلاق على النفس لكن نراه مداد البوح والخروج عن الصمت كما نراه بحر علم هبة من الذات الإلهية صدق الله تعالى هو العليم (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا) ﴿سورة الكهف 109﴾

ثم أقول بأن الرؤية تمحركات الذات شحناتها الدفينة هي من تحكم على ظواهر ومظاهر خارج الروح السر الدفين والعوامل المؤثرة في الشاعر وبركان القصيد يحكم على جمالية او قبح المرئي.

شطحات على وتر الوجد

إذا كان ديكارت يقول (انا أفكر إذا انا موجود) فإنني أجد على ركح الديوان المزروع على مساحة القصائد بذور شطحات لصاحب الألم، فمن خلالها يفرض وجوده ككائن متألم، كما قال ديكارت بالفكر يثبت الوجود بل (انا أتألم اذن انا موجود).

اذن فالقاسم المشترك الوجود بين اهل الحقيقة والمعرفة واهل الحضور بين ثنايا الوجد، ولمنهل الواقع المؤثث لذات الشاعر المتمحقة في صهد ذاك الألم في هذا العالم المتباين فكرا والماء، فلا يكون الزجل زجلا صادقا ان لم تتبخر مشاعره طافحة على وجع المداد الماء، فقد صدق القول نيتشه حين قال في هكذا تكلم زرادشت (اكتبوا بدمائكم)

فحين تم اختيار العنوان (وجع لمداد)، فالمداد ذاك الدم الذي يضخه وعينا غيئا، والوعي والثقافة تتولد من ذات المكان ومن ذات الزمان والحقة المحايئة لكاتب المعنى وللباحث عن الحقيقة، اذن فهذا المداد المضخوخ في شرايين عروق الديوان كان نتاج صناعة طبيعية قمينة للقراءة والمتابعة، تلكم اذن توطئة لولوج مروج البهاء في قلبي زجالين تحاورا ابداعا فكان العطاء والسخاء بحرف مائز (وجع لمداد).

لغة الصمت ونطق الصوت.

يرى تشومسكي Noam Chomsky (ان كل نطف صوتي هو استجابة لإثارة خارجية محيطة)² الحرف هادئ كالطبل لا يصدر صوتا الا حين نقرعه فنسمع صوته من خلال تحليلنا لحروف وجع لمداد سمعنا أصوات الغوات الصادرة من قرية الديوان.

هذه اللغة الصامتة بالم ترعرعت تحملها ألامها مذ كان المتألم لهذا، وبهذا الحرف فتيا الى ان شب فخرج عن صمته ليقرع الحرف لصوته، فاختر الزجالان لغة الزجل للتعبير عن ذات تؤمن بالإفصاح والمشاركة للآخر تركيبا ونسجا في نسق تاريخي يكمل الرسالة الكونية لوجود الانصات، كعنصر فاعل كعنصر مكره يتخطى صعاب التحدي للسمو تارة وللبروغ تارة أخرى، ولإحساس بالألم وحتى التألم هو وجود وفعل في منظومة هذه الآهات وهذا الانين تحمله الأرض متقلة فلا يشفى غليلها الا مطر السماء كدمع الأرض نازلة بحرقة الفواجع.

² -التفكير اللغوي بين القديم والجديد ل تشومسكي صفحة 127

فاذا كان يقول تشومسكي (بان اللغة تنظيماً عقلياً فريداً من نوعه تستمد حقيقتها من انها أداة للتعبير والتفكير الإنساني)³ فان الألم تعبير يجس نبضه كل المكومين في وحدة وجود لهذا الألم فكما يتكتل المشجعون لرياضة ما فانه يتكتل المتألمون حول اللغة الموصلة لحس هذا الألم فيحس المكومون والمحرومون والمظلومون هذا الألم وراء ضغطة زر من مغرب الأرض الى مشرقها.

هنا اطرح السؤال

فما العلاقة بين ذات هي مصدر الألم تحس الوجع وذات قرأت عن الألم؟

هنا يدخل الادراك على حد تعبير بول سارتر Jean Paul Sartre الحسي والمعنوي والمادي، فهذا الانسان واحواله وتقلباته والواقع المحيط به هو المغير لمشاعره، فالفهقة والابتسامة ليست هي البكاء والدمعة، اذن تلك الالفة على بساط الألم وتلك الوخزة التي تتبث حرفاً من ذات الألم، وتلك اذن اهات في عمق الذات الشاعرة حيث يتبخر العمق في كيمياء الواقع ثم يسقط رذاذاً يشمل وينتشر على مساحة القصيد.

الاستاذان يكتبان من دواة الروح وحي قلم يفيض غوات، فكل حرف متطلع للتمييز يجب ان يعيش ويستفيد من صدق البوح وصدق البحث وصدق الالقاء، لان المتلقي يثق فيما انت ملقيه وحين يلتقي الصدق في الالقاء والصدق في التلقي يحصل التجاوب في ثنائية الإبداع، فيتولد مفهوم تسهيل الإشارات والإيحاءات كل من موقعه. فلتصنع حرفك بصدق بوح وأدوات منافح ينفخ كير فحمك ليذوب وينصهر ابداعك أيها المبدع.

الزجالان يعزفان على وتر الصمت في فن الخطاب للوصول الى المتلقي وكأننا امام نظرية التلقي لياوس Hans Robert Jaus الفن عند لا لاند André Lalande في المعجم الفلسفي بانه يشمل كل العمليات التي تستخدم عادة للوصول الى نتيجة معينة وهو بالمعنى الخاص كل انتاج للجمال يتحقق في اعمال يقوم بها موجود واع. فاين مكان الجمال في ديوان وجع لمداد؟

لابد من الإشارة الى بعض الدهشة داخل الخطاب او داخل الحوار بين الزجالين الفاضلين فؤاد النياز القاسمي وحليمة المجاهد الرُّكْرُكِيَّة.

أ- أسلوب الانتقال من قصيدة الى قصيدة دونما قطع وصال الخطاب والخبر والاجرة والفعل داخل الحوار ثم أنك تجدك امام حلقة ومقحم في دينامية النص وتفاعله.

³ -التفكير اللغوي بين القديم والجديد -تشومسكي ترجمة الدكتور كمال بشر -دار الثقافة. الصفحة 127

ب-انتقاء المواضيع من بداية الديوان الى اخره فأسلوب الانتقاء للمواضيع وتوافق المبدعين في نسج الخطاب تجد القصيدة للمبدع تكملة لما أدرج سلفا او تعالج الموضوع ذاته عبر تمرير رسائل الى المتلقي دونما اجترار للمعنى السابق وبطريقة تجددك تعيش التنوع داخل الموضوع.

لغة الاعتراف والتواضع للآخر

في عرس النظامة تقول ام الوليد (عمر العين تعلى عل الحاجب) تمنح تواضعا لصديقها الأستاذ فؤاد الأفضلية، لكن للأمانة الأستاذة حليلة المجاهد ابانت على علو كعبها في الزجل بحبكة متمرسة تغوص في تجاويف المعنى والزياحات قيمة ك (وخا نشيخ ونكبر...) و(في محرابك وليد ولخيالك صاحب..) اثار فضولي هذا البيت واثار دهشتي واعجابي فيه عرفان واعتراف كما فيه أسلوب صوفي في علاقة المرید مع الشيخ (في محرابك وليد/ولخيالك صاحب) الأستاذة حليلة المجاهد في خطابها هذا تصريح بانتماء الى الأسلوب الزجلي عند الأستاذ فؤاد البياز القاسمي.

المحراب هو المعتكف والتميمة الحرفية والولد يكون من الاب، اذن الأستاذة تعتبر الأستاذ بمثابة الاب في هذا النوع من الزجل والحوار ثم تقول (ولخيالك مصاحب) تشير الى المصاحبة ما بعد الكبر والنضج من حيث التجربة في القريض اذ تصاحب المبدع في ابداعه وطريقة كتاباته وهذا الزجل المنطوق المشترك لحظة الابداع لحظة شيطان لكلام يقول فيه ايدجار الأمريكي

الشعر هو الخلق الجميل الموقع يقصد فيه الى التأمل في تجربة ذاتية لنقل صورتها الجميلة

آلة الزمن عند الزجالين في وجع المداد

الزجال فؤاد البياز القاسمي في الصفحة يقول

(مال الموري وقف هاد الزمان)

الزجالة حليلة المجاهد الرُّكْرَاكِيَّة في الصفحة تقول:

(الكاشوش بارد يحسك غواتات)

(غوتة على الزمان الراكد)

الزمان الراكد عند حليلة المجاهد، ولموري وقف هاد الزمان عند فؤاد البياز القاسمي، في دينامية وكلمة محورية من مال الموري وقف هاد الزمان غوتة الى الزمان الراكد قاسم مشترك بين الزجالين، فكل آلة الزمان عنده وكل مقود المعنى المضمرة داخل الزمان، اذن ما الزمان المقصود في حوارية ثنائية بين

زجالين وكأنهما في سجال على المباشر، المعلوم ان المبدع فؤاد البياز يقطن مدينة تبعد عن حليلة المجاهد
أهو محض صدفة ام اختيار ممنهج؟

هنا أتساءل من المتحكم في الزمان؟ عن أي موري يتحدث؟ فاذا كان يقصد بالزمان حاكم ومحكوم
ورعية؟ وان كان قد بدا للزجال علامات وكرامات العارفين من اهل الحجب وقد رأى فتحا حول له هذا السؤال
مال لموري وقف هذا الزمان لكن الزجالة حليلة المجاهد اجزمت بان الزمان راكد.

في نقل وتصوير للواقع المؤرخ له هي المرآة للزمان وللحقبة التي تمثلها، قد نعتبر الراكذ بالركوض
والركوض له أسبابه ومسبباته، الركوض يشمل الفكر ويشمل كل مقومات النهوض والحركة، وكأنها تلمح
الى توقف الجانب التنموي والاقتصادي، الامر الذي يحتاج اطرادا التعليم والبحث العلمي للنهوض وللتغيير
من حالة الجمود والتخلف الى حالة النمو والازدهار، فتلك اذن حمولة وهم كل متقف يساهم في تنمية الوطن
ولو بكلمة حرة تمزق شرايين النفاق القاتل للتطور والسمو.

خاتمة

تلکم اذن سفر لم نفارق فيه جسد الابداع كنا في سياحة عبر مروج السخاء ودرب الخطاب وملامسة
الرهف عبر حروف نخالها أكبادا ربيناها لحظة العناق وكم يحز فب قلبنا ذات الفراق لأرواح صامته كلمتنا
من وراء حجاب بأسلوب عرفاني يهاب الجمال ويتغنى على وتر النغم وصدى صوت الحرف المائز سانح
انا عبر غيابات الجمال.

عين حرودة -مقهى المواطن

عشية السبت 07 مارس 2020

12 رجب الموافق 1441

الناقد الأستاذ رحال الادريسي

شكرًا وإيمنانًا

يطيب لنا بكل فخر أن نسدل عميق شكرنا لكل من ساهم في إخراج هذه النصوص الزجلية المغربية المحكية بلغة الروح والبداعة التي تمثل تيمة المسرح الزجلي وهي عبارة عن صرخات روحية (غوئات)، فكل الشكر والامتنان للناقد المغربي الأستاذ رحال الإدريسي الذي عكف على هذه القراءة النقدية والذي خصها في فقرة من الفقرات النقدية الذي ضمها كتابه النقدي زئبقية النرجس التي قدمه الدكتور خليل إبراهيم حسونة مدير عام بوزارة الاعلام الفلسطينية سابقا، المقيم بالنرويج. كما تطرق لها في البرنامج الإذاعي ألوان وأوزان بإذاعة مكناس الجهوية. كما نرفع أسمى الحب للأستاذ والفنان التشكيلي والإطار التربوي لهذه المادة في وزارة التربية الوطنية الأستاذ جمال الزكراوي الذي خصنا بلوحة الغلاف التي عنونها بالصرخة الصامتة وهي انصب لوحة فنية لروح هذا الديوان.

فؤاد البياز

حليمة المجاهد

المشهد الأول

غَوْتَة

و...الركراكية

و...القاسمي

وا...حليمة

لَحْمَامَ لَلِّي مَعَشَشَ فَوْقَ نَقْبِهِ⁴

جَفَا وَغَابَ عَلَيْنَا فِي السُّهُوبِ

لَحَبِيبَ لَلِّي مَفْرَخٌ فِي كُأْبِي

خَفَا عَلَّعَيْنَ وَرَاحَ فَلْغُرُوبِ

رَسَامَنَا فَوْقَ نُكْدِيَةِ وَلَا خَبَازِ

فِي حَدِيثِ نَوَاوِرَ وَدُرُوبِ

وَتُكْوَلُ بَاتَتْ رَاحِلَةَ بِاللَّيْلِ

كَأَلْبِنِهَا تَتَابَحَ وَوَعَمَزَ مَزْرُوبِ

وَ حَلِيمِهِ غَوْتِي غَوْتَةَ مِنْ

نُكْلَبِ يَفِيْقُ مِنَ اللَّعُوبِ

فَيَقِي لَحُرُوفَ مِنَ الْجُوفِ

يَسْمَعُهَا الْغَايِبِ وَالْمَرْعُوبِ

يَاكَ كُنَّا كَلَامَ وَكُنَّا...لَلِّي

مَا فَهَمُوا لِيهِ حُرُوزًا وَسَبُوبِ⁵

بَارَكَا مِنَ التَّعْكِيكِ⁶ فَوْقَ لَهْضَابِ

كَفَّتْ شَهْتِي مِنْ شَقَا لَكُرُوبِ

⁴ القبة البيت المؤنث لاستقبال الضيوف في البادية وكذلك تعني ضريح لولي

⁵ حروزا وسبوب تعني التمانم

⁶ التعكيك هي الصرخات المصحوبة بالبكاء

وا القاسمي
شَفْتِكَ تَنَادِي اسْمِيَّه
واسْمِيَّه لِيهَا تَحْصِينُ
والا كانت مَجْسَدَة هُدِيَة
تُعْكَعِكَة عَلَي الْوَطْنِ لَحْنِينُ
حَسِينَاه مَظْلُومٌ بِالْأَدِيَّه
حُبًّا مَاشِي فِيهِ خُطِيَّه
خَرَجْتَ غَوْتَه مَن هَادِي سَنِينِ
عِينَا بِالظَلَمِ وَالْمَحْسُوبِيَة
وَأَلَمَ مَحْسُورٌ فِي الْعَيْنِ
نَكْتَبْتِي حُرُوفَ أَبْدِيَه
يَقْرَاهَا الزَّيْرُونُ⁷
واها آه وها
وا...القاسمي
جَذْبْتِي حَالِ عَالُوقَتِيَّه
لَهُمُومَ كَثْرَاتِ أَشْ هَادٍ لَغِينُ⁸
كَفَّو كَفِّي وَغَلَبْتُ النَّيَّه

⁷ الزيزون او الابكم
⁸ الغم

سِيحَتْ كُفُوفُهُمْ غَادَهُ وَتَمِيلُ
مَدْحُو كَلَامُهُمْ بِلُوجْهِيَّةِ
وَعَنَّاؤُ مَوَالِهِمْ بِتَمَكِينِ
وَلِحَرْفِنَا صَدَّو قَبْلِيَّهِ
كَالُو يَقْلِبُوا عَلْلَهْمَّةَ وَالزَّيْنِ
عِينَا بِهَادِ الْعَقْلِيَّةِ
تَكْبَرُ وَأُنَانِيَّةِ مَعَ مَنْ عَائِشِينَ
يَدْعِيُو لُوَطْنِيَّةِ هُمْ أَكْبَرُ مَخَادَعِينَ
لِبِلَادِ بَغَاتِ رِجَالِ وَتَضْحِيَّةِ
وَحِنَا عِنْدَنَا لِكِرَاكِيْزِ اللَّيْ كَائِنِينَ
مَعَهُمْ مَا شَفْنَا رَاحَةَ وَلَا هَنِيَّةِ
لِمَصَائِبِ وَلِكَسَائِدِ لَغْرُقِ وَلِحَرْقِ
مَا لُ هَادُ لُوَطْنُ خَزِينُ
خَرَجْتَنِي دَمْعُهُ قَهْرِيَّهِ
مَا لُ شَتَانَا صَيْفُ
مَا لُ اللَّيْلِ كُلَا النَّهَارِ
مَا لُ النَّجُومِ غَدْرَتِ لُوَكَارِ
نُرَارِينِي بِكَيْهِ
وُلْحَالِ وَاقِفُ ...شَاهِدُ بِالزُّورِ

و...القاسمي

كيف نرگدوا لهموم

ونگمطوا لکلمه

سایرة تحفر

في لگاشوش

و... حلیمة

واحلیمه یا زواق الکیسان

یا الرکراکية سفیفة لقفطان

من کلمه لکلمه نخلقو غوات

نصوبو متو لمرمر ولمرجان

من حرف لکلمه نصوبو نبره

نرؤها کلخبزها ف جمز فران

مال اللسان عکل⁹ بین السنان

مال لموري وقف هاد الزمان

مال روحك دافعها هاد النيران

دخلي فوافي لخبق والريحان⁰

فيها لکلمه باحت لکلب حيران

مَنْ لُكِّبَ غَوْتَهُ مَا شَدَّهَا زَكَانُ
زَرَعَتْ فِي لُبُورِ زَهْرٍ وَبَلْعَمَانُ
كُلِّبَتْ قَاعُ لُبْحَرٍ فَوْرَتُو بُرْكَانُ

وا...لقاسمي

ياخديم أحرف

بياز¹⁰ مَنْ جَدُّ لَجْدُ

بلكمه معروف

النَّازُ بَرْدَاتُ فِي الْجَوْفِ

دَكَ تِ شَوْكُهَا خَلَّاتُو مَعْيُوفُ

الشَّحْطَةُ لَمَخَيْرِهِ فَالظَّرُ جَاتُ

خَلَاتُ لُكَّابِ قَسَا مَاتُ

مَنْ وَرَا الشُّكَاتُ هَضْرَهُ وَحْدِيثُ

وَالْكَاشُوشُ بَارِدُ يَحْسُكُ غَوْتَاتُ

غَوْتَةُ عَلَّلُزْمَانِ الرَّا كُدُ

وَرُزْمَانِي زُمانِ وَأَشُّ مَنْ زَمَانُ

زُمانِ الْعَرْبَاتُ بِالصَّفَارَاتُ

وَالعَزَارِي بِالزَعَاطُ تَتَسَارِي

¹⁰ بياز مرادف لصقار

زَمانُ نُصْ كُمْ
هَزْ هادي حُطْ هادي عَلَ طوون
العامُ آشْ مَن ساعَة هادي
زَمانُ الكَلِمَة هَوّادَة
فُقيِه دُخَل لِسوقُ
لِكلامُ بُدّا يَنمَقُ بِالعَلالِي
واكْ واكْ كُشِي تَعادِي
في فِذاني زَرَعْتِي بوَز
قَلّه لِتَفهَمُ غَواني
وَلغَوْتَة كِيف تُخَرِّجني حُرُوفُ

وا حلِيمة

أَجِي نَحْرَمو قَنانِبُ التَّعْياطُ
أَجِي نَغزَلو صوَف لَغواتُ
غَوْت لِحمامِ فوَق الجِبالِ
الرَّوْح ما زالَت ما رَواتُ
النَّفْس حازَة مَكْفَله لِحُرُوفُ
والدَموع ما سَحاتُ
واحلِيمة فينْ نَلقائِكُ

أَشُّ مَنْ رَسَامٌ أَشُّ مَنْ فَدَّانُ
فُمْ غَابَةٌ أَوْ حَادِرَةٌ بَلْعَمَانُ
جَامِرُهُ أَوْ كِرْكَازٌ وَرِيحَانُ
الْوَقْتُ وَلِدَاتٌ وَوَلَادُ
خَلَّاتٌ وَرَثٌ السَّوَايِعُ بَدَّالُهُ
الْهَمُّ تَخَاصُمُو عَلَيْهِ
وَلَادُ الْعَمِّ وَالْخَالَةِ
وَإِخْلِيمَةُ هَاذُ الْغَوْتَةِ
مَا عَرَفْتَهَا مِنْ رَبِّي وَلَا مَنْ عَبَدُو
هَاذُ الْقَلْبُ يَنْوُحُ مَا عَرَفَ حَدُّو
أَشُّ مَنْ ذُوَا يُشَافِي أَوْ لَا يُرَدُّو
وَإِخْلِيمَةُ... الدُّنْيَا
الدُّنْيَا كَثُوحَمَ بِرُعودِ لِكَلَامِ
وَبِرِيقَةِ لِحْزَانِ
الدُّنْيَا حَامِلَةٌ كَرَشَهَا فِيهِ لَعَوْتُ
هَاهِي تَوَلَّدَ لِكِ حُرُوفِ النَّعَوْتُ
خَلَّيْهَا لِهَمْ يَقْرَؤُهَا وَرَا لَمْوْتُ
وَإِخْلِيمَةُ هُرَبْتُ
هَرَبْتُ لِلصَّحْرَا نَبْرِيحُ وَخُدِي

باش يونسني صوت الرمال المطوية
هزاتو الريح أيا وعدي
في السما شلاتو في النفوس لمرضية
وا حليلة

هزي جدبة رگراگة¹¹ لوحيا

في حال لقواسم¹²

يسمعوها لقبائل ومن ليه ودن

صايغه وعقل فاهم

وا حليلة لوقت خمات

ولحمه غاد بنا

الكاشوش ناز

ولعقل غايب علينا

ياالله نغوتوا

حتى يتمرق حجاب لغيب

ويسمعها من في السما

هو للي عالم بنا.

وا القاسمي

¹¹ طانفة صوفية بنواحي الصويرة

¹² قبيلة جزولية شانذلية عرفت بالصيد بالصقور

تُبَدَّتْ لَمَنَازِلُ

بَيْنَ شَوْقٍ وَفِرَاقٍ وَضِيقٍ

شَيْ مَوْسَدٍ حَلَامٍ

يَبَاتُ يَبِينُ

وَشَيْ مَعْنَكُ شَوْقٍ وَغَرَامٍ

تَايَهُ فِي سَهْوٍ

سَكَاتٍ حَيْرَانٍ

النَّفْسِ عَزِيزَةٍ

صَرَخَتْ لَعِينٍ

وَلِقَوَافِي بَكَاتٍ

وَإِلْقَاسِمِي

لَحُرُوفٍ لَوَّامَةٍ مُدَادِهَا هَاجٍ

شَيْ هَازٍ هُمُومٍ ثَقُلَ كَمَّوٍ

وَشَيْ مَعْرِي عُلَى سِيَّانٍ

التَّبْنِضِيضَةِ ثَوَاتِيهِ

لِعِبَادِ شَقِيَانَا

بِالْحَافِي تَعْبَانَةٍ

شَايِفَةَ لَحَوْفٍ

فِي كُرْشِ لُبْحَرِ وَبَطُونٍ

وَكَلِمَةُ آه

وَحَلَمْتُ فِي لَحْلُوقِ مَعْكَوْدِهِ فِي لِسَانِي

مُفْرَنْسَةَ بَيْنِ سِنَانِي

مُحِيرَانِي مَجْدِبَانِي

بُغَيْتِ نَكْوَلِ آه

وَنُعَوَّتِ غَوَّتَاتِ

تُصَّبُ شِتَا تَبَلُّ دُمُوعِ

وَ الْقَاسِمِي

فِي نِ الشَّعْرِ وَقَوَافِيهِ

النَّاسِ تُصْرُخُ

وَلَا حَذُّ سَمْعِ الْعَوْتِ

رَاهَا تُنَادِيهِ.

المشهد الثاني

لحروف ولادات

وليدي... وليدي

وُلَيْدِي... وُلَيْدِي جِيْتِي مُعْطَلٌ
وُلَيْدِي... وُلَيْدِي مُشِيْتِي زَرْبَانُ
لَحْمَامٌ كُرْكُرٌ فِكْنَابِرٌ¹³ رُوْحِي
فُرَاخُو فَرُخُو عَلَاكُنْبِرٌ وَلَكْمَانُ
عُكَازٌ جَدِّي مَنقُوشٌ حُرُوفٌ
بِبِرْكُتُو حَلِيْتُ سَلَا سَلَا بِيْبَانُ
يَا وُلَيْدِي إِمْتِي تَكْبِرُ يَا وُلَيْدِي
وَفُرْحٌ آقْلَبِي، شَقْتُكَ غَضْبَانُ
لِلَّهِ يَا رِكْرَاكِيَّةُ يَا خَلِيْقَةُ الرُّوْحِ
مَالٌ هَاذُ الزَّمَانُ زُوَاقُو تُعْبَانُ
النَّاسُ زَاهِيَّةٌ وَالسَّمُّ بِالنَّفُوسِ
إِمْتِي يَلُوْخُ النُّورُ إِمْتِي يِبَانُ؟
سَاهِرَةٌ عِيُونُكَ فِي اللَّيَالِي
وَمَالٌ لِحَالٍ عَلَيْكَ غَلْبَانُ؟
وُلَيْدِي... وُلَيْدِي جِيْتِي مُعْطَلٌ
وُلَيْدِي وُلَيْدِي مُشِيْتِي زَرْبَانُ

-القاسمي-

وا وُلَيْدِي وُلَيْدِي

¹³ الجرار مفرد جرة من الطين

موكّة مقلّزة فوق ظلّي
طيّرت لحمام وكحلت سعدي
وخلات لفلاس فِ كاشوشي
ما يفرخو شي
واشايلاه الشرفا لحرار
واها وا البياز
شدوني نتحير
نخرج لهوايش الساكنة في ذاتي
نجدبني كلمه ومعاني
طلقوني نسرخني غوات
بلسان الصبر
الراضع معايا بزولة المر
خليوني نراري وليدي
بلهاية ليام
نركبو ف ضهري عناية للعديان
واوليدي... وليدي
لحال مراجل
ولعيون النائمة
سهران تتراجل

أَلْحَالُ مَا بَقِيَ يَعْجَبُ

عَائِشِينَ فِي زُرِّيَّةِ

إِمْتَى يَلُوحُ النُّورُ بِيَانُ

وَأَوْلِيَدِي جِيْتِي مَعْطَلُنْ

مَعَ تُوَالِي العَمْرُ

- الرُّكْرَاكِيَّةُ -

كَيْفَ حَمَلْتُ بِي مَيِّ

حَمَلْتُ الأَرْضَ بِي

أَنَا مِنْ دَمِّهَا وَهِيَ مِنْ دَمِّي

شَفْتُ لِيَّامَ حَامِلَةٌ

بِلَوْقَتِ الزَّرْبَانِ

وَالقَلْبَ الفُكَّعَانَ

وَالْحَلْقَ العِطْشَانَ

أَلْحَالُ يَا أَلْحَالُ مَا يَشَاوِرُ

لَا خَالِي وَلَا عَمِّي

الدُّنْيَا جَاهَا الأَوْجَعُ

بَاغَا تَوَلَدَ كُرْشُهَا عِنْدَ فُمِّهَا

شَهْرَهَا تَاسِعُ

بِقَلْبِ فَاجِعُ

ومَجذوب دالغ
الحَرْف تَفْصَح
ما كايُنْ ياروحي ما تَلَمِّي
كلهم رَضَعُو من ديك لبزولة
كُلًّا وِدًّا حَقَّو
شي شادُ في شي
وشي شاد في لَقْنانِب لَمَفْتولة
يا روجي
إِلَّا كَلْتِي حَقَّكَ طُمِّي¹⁴
لله يا حليلة
انتِ وَخْتِكِ فَوْقِ اللَّيْمَةِ
ها العازِ ولبزولة
بزولة الحرف للي رضعنا
خرجيهم نقطة نقطة
كُطِطِيهِمْ نَعْمَةً
دابا لوليد يكبر
ما عندكش فاش تخمِّي
-القاسمي-

¹⁴ اقنعي فعل قنع

بَكَاتُ لَيَّامُ

فِي زَيْفِ لَعْمَرِ حَجْرٍ

مَاتَ الْعَمْرُ وَقَفَّ الزَّمَانُ

رَبَطَتْ لَحْلَامُ

وَكَمَطَتْهَا فِي يَزَارِ كُحَلٍ

ذُقْنَتِي فِي رَوْضَةِ مَنْسِيَّةٍ

عَلَى تَرَابِ تَخْمَامٍ

نَتَسَنَّى الدُّنْيَا تُحَنُّ

تُرَزَّعُنِي بَدْرَةَ فِرْحَمِ لَيَّامٍ

نَتَوْلَدُ مِنْ جَدِيدٍ

بَلَا وَجَعٍ

بَلَا رَحْمَةٍ

تَوْلَدُنِي طَيْرٌ

فَارِدٌ جَنْحِيهِ يَحُومُ

جُنَاحُ مَعْنِكَ السَّمَاءِ

مُصَاحِبِ النَّجُومِ

يُحَوِّزُنِي مِنَ الْعَيْنِ الصَّمَكَةِ

نُضْرِكُكَ عَنِ الشُّعَا

وَنُشْدُ اللَّجَامِ

تولذني حروف

بين يد لوقت

نُزَمِّمُ وَمَكَمِّمُ غَوَاتُ

من الكاشوش

نُخْرِجُهَا كَلِمَةً وَمِيزَان

وَصُرُوفُ بِقَلَمِ خَوِيَا الْبِيَاذِ

الرَّاضِعِ مَعَايَا بَزْوَلَةٍ لِيَّامِ

وَأ...البياز

وَلِيدِنَا تَيَكْبِرُ

حُرُوفٍ وَنِعْمَةٌ بَيْنَ صَبْعَاتِكَ

رَيْشَةٍ

هَا لِمَدَادُ

وَالْبَزْوَلَةُ لِلِّي رَضَعْنَا

كُنْتَنِي صَبِي لَحْمَةٍ

كَيْفَ وُلِدَاتُ لِيَّامِ

مَا نَحْتَاجُ نُوَصِّيكَ

- الرُّكْرَاثِيَّة -

هَا الْوَلِيدُ بَدَا يَكْبِرُ

وَأ سَعْدِي وَأ فَرَحِي

بِحَرْفِي بَانَ عَلَيْهِ السَّرُّ

وَلَعْبِيهِ وَلَا يَمْشِي

وَوَغْنِيهِ وَغَنِّي لِهْ

طَلَعِ لِكْ لَوْلِيدِ فُسْرُ

وَ لَوْلِيدُ آ لَوْلِيدُ

وَ الْوَلِيدُ آ الْوَلِيدُ

مُكْ الرُّكْرَاثِيَّةُ

حُمَامَةُ كُرْكُرَاتِ

تُوْحِمَتْ بِاللَّيْفِ وَ لُبَا

رَشَّتِ الْخُرُوفُ

فِي لَمَّةِ اَهْلِ لَكَلَامِ

وَ اَوْلِيْدِي... وَ اَوْلِيْدِي

زُرْعَانَاهُ حُرْتْنَاهُ فِي الشُّتَا

وَ دَرِينَا لَمْعَانِي فِيهِ

كُبْرُ فِي عُمْرِكِ

هَذَا عَامُ الصَّبَا

وَ اَوْلِيْدِي آ وَ لِيْدِي

نَتُّعْرِفُو

إِلَّا دَخَلْتَنَا الشَّدَّةُ

شكونُ حُنا

والضُمَّة فاتحة للخيرُ

والفتحة بالبسمة

شكونُ حُنا

حُنا غي ولأذ اللّيف ولبا

-القاسمي-

وُلِدْتُ وُلَيْدُ

خُرَجَ مِنْ مَوْمُو لَعِينِ

وعطاه الله وُلَيْدُ وُلَيْدُ

يُخْفِرُ وَيَكْوَفِرُ مِنْ سَنِينِ

شكونُ أنت

وُلِدْتَنِي بَيْنَ حَا وَلَمِيمِ

انا

فِي حَلْمَةِ نُحَزَّرُ نُبَزَّرُ

نُلَاقِي الشَّفَرُ بِالشَّفَرِ

نُرَكِّبُنِي وُلَيْدُ

فِي عَمَّارِيَةِ نُشَالِي

نُلَالِي نَعْدُ لَحَبَابِ وَايَّامِ لَعَمَرِ

وُلَيْدِي وُلَيْدِي

جيني صيف

نتمنى بمدادك نتعناً

جيني شتا

نحضنك في دوايتك ندفا

لاثجيني خريف بغيتك خفيف°

ضريف بلا تخريف

جيني حرف بمنغاز

خلي البياز

يعرف من خائية الحوز اللوز

يعنّيه نعمة نغمه

آ لوليد.. آ لوليد

- الرگرائية -

لله ياختي

والحرف للي كتيني

مخضبة شبه وحنه

لوليد في زبيغ عمرو

يجري ويلعب في زهرو

الضرك¹⁵ للي حدو

كان هو اجناناتو
مَقَدَّم لِقَبِيلَةِ جَا زَرَبَانَ
هَزُّو عَلَيَّ عُنُقُو
حَنَّتُو عَلَيَّ الْجَدْبَةَ
بُكَاهُ كَانَ لُدَاكُ ...مَوَالِ
وَفُطَامُ لِحَرْفِ
كَانَ عَلَيَّ لُسَانُو
يَا الرُّكْرَاكِيَّةِ
شُحَالُ رَارِيَّتِي بِهِ
فِي السَّمَايِمِ وَاللِّيَالِي
نَزَلْتِيهِ عَلَيَّ سَبْعَ حُرُوفِ
وَوَزَعْتِيهَا بَيْنَ الدَّوَالِي
وَكَانَتْ لِكَلِمَةِ هِيَ فِدَانُو
ضَحَكُ ضَحَكَهُ هَبِيلَةَ
وَبَدَّلَ ضِرَاسُو
جَايَا نَبِيَانَ لِحُرُوفِ نَابْتِهِ
عُطُورُ وَبُخُورُ مَقْلَبَةَ لَبْحُورِ
رَا لِكُنُوزُ تَحْتَ سَنَانُو
وَأَمُّو وَأَمُّو

خَبْرِي لِيهِ فِي أَيَّامِي
وَعَلَى جُدُودِي لَلِّي غَابُوا
لَا مِنْ جَابِ خَبَارِهِمْ
وَلَا بَدَّ مَا يُبَيِّنُونَا

-القاسمي-

شَابَ لِحَرْفِ فِي أَيَّامِي
سَوَّلْتُوا شُكُونَ حُنَا
حُنَا لَهُمْ فِيْنَا عُبْرٌ
شُكُونَ حُنَا
حُنَا لِعُظْمِ فِيْنَا كُبْرٌ
شُكُونَ حُنَا
حُنَا لِحَنْ فِيْنَا سَكْنٌ
قَالُوا كَافِرٌ

قَالُوا مَسْلَمٌ

لِلَّهِ يَاوَلِيْدِي وَالْبِرُّوْلَةُ وَالْحَرْفُ
وَهَادُ الظُّهْرُ لَلِّي تَعَكَّفُ

أَشْ بَاقِي فِيْنَا

لَحْزَانِ سَكْنَتْ لَحْلَامٌ

وَلَوْطَانِ تَتِيْنُ

غلى للى ما عندو ضمير

- الرخرائية -

المشهد الثالث

عرس النظّامة

وُلَيْدِي كَبْرٌ وَعَزْفٌ لَهْوِي نُوَاهِ

نُحُوزٌ أَمْرِي لِلَّهِ

وُلَيْدِي لِعَشْقِ إِدَاهِ

الرَّوْحُ هَاجَتْ فِيهِ لَوْصَالٌ

قَطَعَتْ لِحْبَالٌ

فَتَأَلَّتْ تَقْتَالٌ

جُنَانَاتٌ مَاكَادَاهِ

دِيكَ النَّبْتَةَ لَعْلِيلَةَ

سَقَيْنَاهَا دَمٌ

زُرْعَانَاهَا زُدَمٌ

رَأْسٌ وَقَدَمٌ

عُرُوقٌ جُدُودٌ شَادَاهِ

سُبُولَةٌ عَامِرَةٌ سُبُولَةٌ خَامِرَةٌ

بَيْنَ كِرْكَازٍ وَجَامِرَةٍ

وَمَنَاجِلِ النِّظَامَةِ حَاصِدَاهِ

حَوَاجِبُ هَلَالِيَّةِ

الرَّيْقِ زَيْتِ مَلَالِيَّةِ

وَلُفْمِ عَنَبَةِ دُكَالِيَّةِ

حَاضِنَةٌ لِمُحَاسِنِ مَا رَادَاهِ

-القاسمي-

وليدي في عز شبابو

لهوى ضرب نصابو

تلف فشده

هوى السمرا ولبيضا

ولقصيرا ولعريضا

والطويلة سحراتو

بعيونها لعشق رماه

وليدي زين

حرفو ياقوت ومرجان

ولحب كواه

بين نخل وليدي

زرعتو عويد

فنن ورقتو

نعنع تمره في جواه

بلح حلو

النظامه به يستفتحو

مكلتو¹⁶ في دواه

وليدي عُشَقَ وبين ظلوع لَحَرف

مرهونُ في سماه

مَنْ لعطفة مولود

عاشقُ الزَّينِ في سوارو

مولوع توب لَغَرام

لَبسو في عيون الناس واتاه

- الرِّكَائِيَّة -

الله الله على سَلْهام لَحْريِر

لَبستو للوليد مَن كَلْمة لَحْريِر

يسقي أرض البور مَن التفسير

الخال ولَبسة الحال على خدو

يحوم في عروش الدوالي كالطير

وايتا... وايتا الزَّينُ انتِ زينة

لُعِين حواصة... والنفس تُغيرُ

الليِّف يا الليِّف وسوق الحروف

لسواق لَكلامُ رَجاك مولُ التيسير

يا عَزْري يا وُلْد أَيام الله

جنانات الدنيا مَضبوغة جِر

يا عَزْري يا وُلْد أَيام الله

الدنيا طعارج ودق بندير
يا عزري يا ولد الدوار كبرتني
عيدك هذا نحر لحروف نحير
-القاسمي-

الله الله يا ولد لخير
عمّر لعين تعلّى علّ الحاجب
واخا نشيخ ونكبر
ف مخرابك ووليد ولخيالك صاحب
نده تصيبيني بين رموش لعين
مداذ سايح لانشف الجوف
نسقيه يرد لعبين
يا لبوهالي خاليني نطلق جوادي
نجبد قادي

حروفو محيرة في كبادي
عليك يا لعزري نمسي
وتاتك العمارية والطلعة فوق الكرسي
من فدان الشرفا نبتني
وفضتي خير وخمير
حسي مسي يا حروفي لا تنعسي

لَا مَتْنَا بَارُودٌ وَحَزَكَةٌ

وَ الْحَفِيفُ اللَّهُ

عَرَسَكَ هُوَ عَرَسِي

- الرَّكْرَاكِيَّة -

حَرَكَ الرِّيحِ

شُعْرَ رَاسِي قَبْلَهُ

وَسَمَعْتَ هُدْيَهُ غَادَةَ

فَوْقَ طَرِيقِ الْجَمْعَةِ

سَائِكَةَ لِيَّامِ بُلْجَامِ لَهْوِي

وَلَعَوَانِي غَوَاتِ

مَرَّةً فَرِحَةَ مَرَّةً فَجَعَهُ

يَا وَلَدِي لَا تَبِعْ لُغَاكَ

الزُّمَانَ ظَلَمَهُ

وَأَنْتِ وَسَطُهَا ضَوْ شَمْعَهُ

حُبِّيْبَتِكَ فِي قَلْبِكَ

تَتَأَلَمُ عَوَافِي

وَلُغْرَامِ سَقَامِ مَنَوُ

سَكْمِ دَمْعِهِ

عُجْنَ حُرُوفِ لَحْبِيْبِهِ غُنَّه

وَعْنَى وَشَدَا مِنْ فَمِ الطَّيْرِ

لَا تُشَدُّ فَرْعَهُ

الْحُبَّ طَيْرَ الْجَنَّةِ

خُرْجَ مَنْ رُوحِكَ وَرُوحِهَا

وَطَافَ السَّمَاوَاتِ بِسَبْعِهِ

وَإِلَّا عَرَاتِكَ لَحُرُوفُ

فِي شُنَاقِرِ الْعَمِّ

يَا عَزْرِي مَا تَخَافُ

مِنْ سَمِّ لَفْعَةٍ

-القاسمي-

مَا زَالَ نَقُولُ

مَنْ لَكَلَامِ شَبْعِهِ

وَإِنَّتَ حَزْمَ لِقَوَافِي سَبْعِهِ

حَرِيفُ بِيُوحٍ

يَجُودُ نَعْمَهُ

لِفَاهِمِ فَاهِمِ عَيْنِكَ مَنْوٍ

وَعَيْنُوْ عَلِيكَ تَبْعُهُ

يَا عَزْرِي شُحَالُ كَذُّهُمُ

يَكْمُو وَيَذْمُو لِقَامِ تَرْعِهِ

الحق زَهَقَ ما نُطِقَ الشُّهادَه

الزُّور يَشْطَحُ عَدا عَدا

بِحُلُوفِي نُحَلِّي حُرُوفِي

تَبْصَم لِيْفادَة

لِحَلْق نَشْفِ والدَّوايَة تَبْكي مَدا

ساح لَمَداد

وَضباب عَنق لَكُمرة

يا عَزري

لَبَحْر هايج. سَماه سَحاب

يَجُر بِالْحَفْنة

نُجوم اللّيل غابو زَرّيعَة لَفنته

شُكون سَمَعك؟

لَهْم كُلاَنِي وَكُلاك

وَفِي داتِي وَشَمه

وا يا خويا

تُعالى نَداويو لَكُلوب

نُعاودو لِيّام

نُبْخرو لِعَزري نَطْفيو

يَدْخَل وِلينا لَمَحْرَك عَلام

ما يخاف لا من حنش ولا لفعه

- الرُّكْرَايَةِ -

صمّت للحرّ

لصّهد الكائله نّحاميه

عيون نعزري

على الدوالي راميه

ديك اقبينة¹⁷

عطشانة شحفانة حوامة

على خيال الجابية

سرح ظل هواك

تحت الشجرة السامية

طنطينة الشوم

لا طوير في السما يلوح

لاغاشي على حد الشوف

غي حمامة تنوح

نواح لعزبة

في موسم لعجل لمذبوح

واش هاد اللعا؟

¹⁷ نوع من الطيور

ما كُفاه يزوي الروح؟
واش ديك قنينة
زوات من سرّ الحال
ياك تكفيها قطرة
من اللّغا باش تزدّ البال
يا عزري الدّوار
راك لبنتي سلهام لهبال
ردّ بالك من حروف اللّغا
كتنزل شلال
علّحجر بزقت موكا
للّمحوسة دوا
وعللحجر نقش لحكيم
من سّرو لنا دوا
قنينة هزّت السرّ وناسة
وسرّ مدادها تحوى
ما بان السرّ مفضوح
غي لا خرّجناه من الجّوا
-القاسمي-

من جِوا لَمَنجَل خُرَج السُر مَرعوب
هاج لَبحر مَتكي في لَعروب
نَعَس الحَلْمه وِرْكَب الزمان مَكْلوب
عَلَى جِناح لَبغو نَتَف ريشو كَالو مَسلوب
شَمْس الجَمرات شُوات لَكْلوب
ما هُواك يا لعزري
في مَحراب لَمداد مَنبوذ
الى كُرَات لَحروف
كُرَج لَقصيدة في مَنجَج البُوح
خَرَج غُوته تَقَيق لَمَيّت يُطَلق سِوالف لَعمر
يَعْرَك في جَذبة تَكْعَدوا من لَبهوت
عَصِر الوَجَع وِخزم لُكلمة في كُصبة
تَنبَت وِرقة في باب الصُدر
جَنان غَضبان يَحضَن اللّيل
يسْهر يسْكر من الدّالية
والبارود تَبروري يَنزَل
حُرث لِكلمة
في حُجر الغايِب
في بكي العايِب

في مندبة الغادي

في عين الحاضي

في وجه لغريب

في كفا لقريب

غا حرث را لحصادة في بحر بلا ماج

حسكوا الحلمه من الجناب

تركل...تفركن

ماهي مذبوحة ماهي مسلوخة

ايه يا لغراب ولدتك لينا ليام لكحلة

تعزل وتستي ها حروف لعزري

تألفة عطشانة في عين الجبل

تعاود لحساب

امتاش تلبس الكلمه كلمتها؟

تركد الظل في زمام خيالو

تمسح هوال التخمم

تلاقي الشفر بالشفر

يتحل لحزام

- الرگرائية -

يا عزرية في كُلب هاد الرّوح
كالسّمق لموشوم على اللّوح
زينك تمام مضوي بين النّجوم
الا زاد لعتام بيان لمشبوخ
دوك الشّيوف من الرّمش ماضية
من عيونك على كُلبني ترمي تلوح
هلالية لحوجب قاسمة السما
من وجهك تشكي لهوى وتتوخ
ولانيف موشوم بعود قماري
فوق من لفم بلعكر مذبوخ
والخدود طارشهم كز اللّياالي
عليهم سرّ لبغو ولسان البوخ
لوجه كمرّة ثلالي وسط غابة
فرقة ديك الشعور واد مفتوح
يا عزرية يا بنت الدّوار
راني في غرامك طير مجروح
ياعزرية فوق الجبال صادحة
نرد عليك بلبغو من لطق لمبحوح
لعشق تجارة في سوق لهوى

نبيع نشري بالحرف المربوح
روحك فيّ وأنا روحي فيك
شميت عطورك للي منك تفوح
-القاسمي-

يا عزري انا في حماك
حائني في ظلك محبي
نتوسد خيالك نغمطني ضبي
ندفا نسكر في مواسم الشتا نخلم
نسكت غرام لمداد
نصبر لقلم يتحزم لوجع
كلمي وكلبك جوج حروف
رسموا هلال في الدوح
الطير علا فوق غصان لبروج
والديب سهران الليل معرس
لعصيدة الباردة من سعد اللبن الحامض
وانت وانا بحر بلا ماج مكدر
اش كماك ضحك وحلي لكالب فرحان
القصدير في شتا والصيف حن منو ماكين
من لحكاية ألف والشمس جوج جوه

واحدُ تشوفنا به واحدُ تخبينا فيه
الغلطة يا الغلطة الأرض دوز
والضحكة مربوطة في السما
التراب عند رجليك ضحك غي مرة
واهدي لفرح للكُلب المضيوم
العافية تاكل لخشب ولما يطفيها
الجبل يوقف في وجه الريح
والريح نحيف عجابة لعيون تغميها
خيالة مولات السر لخاله وحفرت الزين
لخلخال في لكدم والحنة تواتيها
وفي واحة لغزال الصحاري ولقفار
ونّي بك دكيت لوتد جنب التخله
خُرصة لباب مديا اللومة تبات في ليالي عريانة
والزّين زين واخا يعمر خموم روجي فيه
قلبك صافي وخلفت تشرب منو فيه
- الرّكراكية -

المشهد الرابع

صيف الكلمة

واحليمة لَفَدَان فَاتَتْ فِيهِ لَخْضُورَةٌ
وَلَفْرَاخَ عَالَاتٍ فَوْقَ الْجِبَالِ لِمَحْصُورَةٍ
وَالرَّكَرَاكِيَّةِ طَلَّ الصَّيْفُ بِعُنُقُو لِحْصَادُ
لِحْصَادَةِ بَلْمَنَاجِلِ عَزَاوِ لَعَشَاشِ لِمَسْتَوْرَةٍ
كَيْفَ نَكُولُ يَا كَلْبِي عَلَ الْعَمْرِ الْمَرْزُوبِ
زُرَيْعَةَ الزَّمَانِ نَبَتَاتٌ وَرَجَعْتَ مَطْمُورَةٌ
مَا لَ لِعَزَارِي شَابُوا فِي شَطْحَةِ الضَّيْمِ
وَلِعَزَبَاتٍ نَاحُو فِي سُؤَالْفَهْمِ الْمَضْفُورَةِ
خَضَخَضِيْنِي طَخْنِيْنِي دَرِيْنِي سَقِيْنِي
زُرْعِيْنِي نَوْضٌ مَعْنَى لَوْ لِخَاطِرَةِ مَكْسُورَةٍ
جَآتْ لِعَوْتَةٍ مِنْ زَمَانٍ كُجِبَ مَا نَتَزَادُ
وَتَكَبَّلَتْ خَوَاطِرُنَا فِي غَابَاتٍ مَعْمُورَةٍ
شَفْنَا لِعَقْلٍ مَكْبَلٍ لِخَاطِرٍ بِكَيْدٍ لَحْيَا
لَوْ كَانَ الشَّاهِدُ فَاهِمٌ لِكَلِمَةِ مَسْطُورَةٍ
الْأَصْلُ فِينَا قُلْمٌ وَدَوَايِعَةٌ كَتَبَتْ لِقُدَارِ
طَالَ الزَّمَانُ الْحَقِيْقَةُ وَلَآتِ اسْطُورَةٍ
يَاكَ هَادُ لِعَوْتَةٍ دَوَى لِكُلْبِ الْمَضِيَوْمِ
يَاكَ هَادُ لِمَوَالٍ دَوَى الْخَاطِرِ الْمَعْكُورَةِ
عَرَمْنَا نُوَادِرُ مِنْ لَحْنِ الدَّآتِ الْمَجْرُوحَةِ

تسقي دموع لعمر ديك لزهار لمبتورة

-القاسمي-

لغوت وا لغوت

من كاس لمداد شربت

معاني ودق... وُدُق دَق فُراخ فراكس ما دق

وا القاسمي

سالف العزبة معبور

ولعبة الصغر جابوها في الكبر شبر شبر

حتى ينوض جدي من لغير

السُميط اللُميط¹⁸ البرغازة¹⁹ سوفهم حامي نغزة

وانت في كيزة وانا في كيزة

ولكلام مؤضر عند الدرارة

طاح لحم العزري بقاو غ عواد

ودمعة رشكت في لخاطر نخاسة

حط هذا هز هذا كثر جراد

ولكلام قيمتو هواده

نمخض شكيوة نملاح زبيدة

نذهن بسمينة وعسيلة

¹⁸ مثل شعبي كناية عن الصمت
¹⁹ الوشاة

نبات في جنان كُلبِي ما نيش حوَّازة

وا القاسمي

عند لحساب تَبان التَّقْويرة

وللي قفل على كلمتو فدّان ثامر

خير يَحصد والغلة ما تُقادا

وا البياز

ديني عَماك²⁰ لبلاد لجواد نتقّاجا

نزورو لجال ولبحور، دنيا فانية وجناناتها قبور

غوتة بزغاريت العزبات الطهور

ماهم بايرات ماهم شيطات زغاريت الكوطات

وايتا... وايتا ها لكلمة دريها في يدك مُدجّة

وديني عَماك نحصد، نُداوي لكُلب لمضيوم نسقي لَعمر

لمتلي في قاع لمَطْمور

- الرّكراكية -

اللسان، فرش لمواتو

الدّمع، الأرض رواتو

خلاتو زبده

سوا كلمه

²⁰ لهجة عامية مغربية متداولة في عيدة وبعض من دكالة والشياظما تعني معك

سُوا سَكَات

سُوا تَرْجِيحِه

سُوا رَعْدِه

مِنْ كُلِّ ظَلَامٍ تَلُوح

نُورِ نَجْمِه...

شَوْقِ حَلْمِه ...

تَسْوِلِ السَّمَا

مِنْ ضُرِّ كَبْدِه

وَاهِيَا مَوْلَاتِ الْغُوثَاتِ

غُوثُو قَبْلِكَ مَائِيَاتِ التَّوْبَاتِ²¹

قَاسِمِيَاتِ رُكْرَاكِيَاتِ

مِنْ الشَّيَاطِمَا

لِدُكَالَةِ وَعْبْدِه

الدُّنْيَا غُوثِه

حَبْلَهَا رَاسُو ظُلَامٍ

تَقْتِيلَتُو

زُورِ أَحْلَامِ

كَانَ خَيْرَ وَسَلَامِ

²¹ طائفة من النساء الصوفيات

ولباقي في الرُوضه
ولدتني الأيام بغوثه
فبقتني أحلام في الربيعين
ولدت الروح
ضحك الندامه
وتعقدت عُقدَه
ما نفعها حليب
ولابيض النعامه
ولاكلام تآرخ
ولاطول قامه
وعلي كانت العمده
ولذتني الدنيا في قبر بغوثه
ياك لبكا ورا الميت خسارة
تكدت لحسرة في الظلام
بين عيش لمرار
وموت الشّهده
-القاسمي-

يا مآلين لعقول

من عندكم تفرقت الحكمة والقول

خُليفتي في الشدة

الليل تفضح

والفجر صبح صباحو

مخّ الضبع غيب اماتو

توحّمات بنا الدنيا

نُفرة غابرة في النحاس

والشيب غطّ الراس غدّه

فاح لهمّ عينو تشكي

لقلب ينين مفزوع

تطمس وجه لبغو

صدر لمحنة تفرّتك قادو

غادا وشحال بكيث

شفت الشيب ركبني تليس

رعشة باردة في لكلب

هاج خوفي ضاع شقاي

خرجتني شهقة

ضاق الصدر وهدون الشوم

فرش جناحو في جوف

تَسْمَعُ لِعَطْفَةِ

زُمانِ رِوَامِ حَقْدِ وَغَلِّ

تَوْبِ مَعْرِي جَنِينَاهِ خُرَيْفِ

وَلِخُرُوفِ سَنْرِهِ

جَفِّ ضَرَعِ لِيَّامِ

يَبْسَاتِ لُكْلَمِهِ

تَشْهِينَا لَفْرَاحِ

نَوْلِدُو نَهَارَ يَضْحَكِ

مِنْ عَوِينَاتُو

- الرِّكَرَكِيَّة -

واحليمة

واشُّ النَّهَارِ رَاخِ

وَلَاحُ الشُّوقِ فِي لَقْبَائِلِ

بُكِي وَفْرَاحِ

وَتَكَاذُ الشُّطِيحِ

فِي خَلَا النُّوَاخِ

واحليمة

الشُّوْفَةُ مَكْسُورَةٌ

بَيْنَ الضُّرِّ الْهَانِي

وبين لفرح لمغدور

في اللسان الطواخ

واحليمة

يا مليحة لكلمه

كُلاً وملحو وسُكرو

ياك اتاينا ذاقوه

وطعامنا صدقناه

قبل الرواخ

واحليمة

ياأفريخة الصبر

ولون الجنانات

تجف الدنيا بدم

لهوى والروح

وتبقى لكلمة

كاس لملاخ

الدنيا غادا

الخيّل عادا

الجهد مكسور

السما باكية شاهدة

على لِّي كانوا في لَمْدَادُ

سُوَاحُ

-القاسمي-

وا القاسمي

تَمَتَّتْ وَتَحَيَّرَتْ أَحْرُوفُ

جَدْبَةٌ تُسَاوِي مِيزَانَ الْحَالِ

بِاسْمِ اللَّهِ بِيَا بَدَيْتِ دَيْكَ الْقِصَّةَ

قُلْمُ بَاشُ تُكْتَبَاتُ

وَلَا مَدَادُ فِيهَا سَاخُ

خَلَّيْنِي نَتَخَبِّي فِي جُفُونِ

اللَّيْلِ نَشْرَبُ كَأْسَ اللَّذَّةِ

نَكْذِي الشُّمُوعُ

نَشْرَبُ جُعْمَهُ زَهْرُ

نَطْفِي حَرَّ الصَّهْدَةِ

نَسُّ عَلَى كُبَالِي

نَنْتَهْدُ بَيْنَ دُرُوبِ كَلْبِي

وا القاسمي

مَشِيَتْ بِلَمْهَلٍ فَوْقَ رُمَادِي

خَبِيَّتُ الشُّوقِ فِي كُبَادِي

رَارِيْتُ لَخَوْفٍ
وَسَرَّيْتُ كُبَابِطُ الصَّوْفِ
لَمِيَّتْ كِبَةَ خُيُوطِ
نَجَّيْتُ سُدَا دَوَّرْتَ الْجَرَايِ
وَعَدَّدْتُ لِعُدَّةِ
حَنْبَلِ رَكْمِ
بِحَسَابِ لَعْمَرِ
وَالْقَاسِمِي
خُرَيْفِي خُرْفِ
مَاعَنْدِي مَالِ قَارُونِ
وَلَامَلِكِ لِمُلُوكِ
حُبِّ النَّاسِ
رُسَمْتُو فِي كَاسِ حَيَاتِي
بِلَوَانِ لِعَطْفَةِ وَرْدَةِ وَرْدَةِ
وَالْقَاسِمِي
لَا تَزِيدُ هَمِّي
خَلِي طَيْرَةَ بَكَّرَ تَنْقَرُ فِي الظُّهْرِ
وَإِنَا وَلَوْجَعِ مَشْمَرَةَ عَلَى ذِرَاعِي
نَجَبْدَهَا مِنْ فَمِ السَّبْعِ

خَلَّيْنِي غَوْتَهُ مَسْمُوعَهُ بَيْنَ الظَّلُوعِ

بِسْمَةِ حُرُوفٍ فِي حَوَاشِي رُوحِ

قِصَّةِ بِلَا نِهَائِيَةِ

حَرْفٍ مُعَلَّقٍ فِي سِيَاجِ

تُفْتَحُ شُرَاجِمِي لِطَيْرِ لَفْجَرِ

نَدْنَدَنِ لِفِرَاحِ كَلْبِي

غُنَّيَةِ مَوْلُودَةٍ فِي لَيْلِ لَغْرَامِ

بَانَ لِهَلَالِ مُعْرَسِ فِي ظِلِّ لَكْمِرَةِ

تَحَلَّ حَزَامِ التَّخْمَامِ

طَارَ لِفِرْخِ لِمَحْبُوسٍ مِنْ لِقْفِصِ

وَفَسَخْتَ أُبَاسَ يَامَسِ

فِي عَيْنِ الشَّمْسِ

- الرَّكْرَاكِيَّةُ -

المشهد الأخير

شهوة

مال الدّيا
حالتها مَعْثُور؟
والليل خيم
عالممغور
والنهار لوى
حايك العمر
وصد بالظهر
وضرك بالبنصر
وعصر الصبر
بين يوم وليلة
كانت خكاية
لنا غايّة
درس وآية
عنّا الظلمة
ونسنا الجيفة
ذبحوا العروض²²
في قرح الزرود
وانا وزبيعة

لَحْدِيثِ الدَّوْدِ
وَتَرَعْدِيدَةِ الوَحْشِ
تَكْتَبُهَا النُّجُومُ
تَرُويهَا السُّرُودُ
وَاشِ خُبَارِكِ وَاشِ تَكُونُ
وَإِنَّتِ غَيْسِ بَرُوحِ مَضْقُولِ
كَنْتِ كَلْمَه
بِمُدَادِ الرُّوحِ
بِجَمْرِ البُوحِ
بِلَهْيِبِ النَّوْحِ
يَاكِ الدُّنْيَا
كُحْلِ وَابْيَضِ
مَنْهَا تُفْرَقَتِ اللُّوَانُ
تُرَوَاتِ عَلَى كِلِ اللِّسَانِ
وَتُجَذَّرْتِ فِي الأَوْطَانِ
فِي مَحْرَكِ الفَقْصَةِ
فِي سَوَادِ الكَتَبَةِ
تُصْبَغِي لَيْلِي
تُخَيِّطِي هُبَالِي

تُضَوِّي حَال الدَّنيَا

الْبَارِخ

كَانَتْ حَنَّةٌ²³

فَوْقَ ذَوْكِ الطُّبَاطَبِ²⁴

تَخْلُطُ خَوَاضَ الحِنَةِ

وَتَعْزِلُ الكُبَّةَ سُرَارِبَ

شَخَالٍ خَبَّرْتِي

عَلَى مَخَارِ العُونَاتِ²⁵

عَلَى مَالِيَاتِ النِّيَّاتِ

عَلَى هَائِنَةِ وَالغُولِ²⁶

عَلَى الشَّرْفَا والسَّادَاتِ

وَسَيِّدِي عُلِيَّ بِنِ قَاسِمِ²⁷

وَكَلَامِ الكُورِ

وَلِهَيْشَةَ المَصْلُوبَةِ²⁸

بَيْنَ الحَجَرِ وَالطُّوبِ

وَبُوخْرِيصِ وَالخَادِمِ²⁹

²³ جدة

²⁴ مفردة طيطوية حوش من روث البقر ووكيده يخزن فيه عظم الذرة

²⁵ شخصية اسطورية

²⁶ قصة اسطورية كقصة ليلي والذئب

²⁷ الجد الأعلى لقبيلة القواسم بدكالة الملقب بابي سجدة دفين سور الحجر قرب الكتبية بمراكش

²⁸ حكاية اسطورية

²⁹ قصة تاريخية بمنطقة اهلة تحكي عن مهارة القنص

شُحال كانُ رامي

ووؤذن لخدام مَطلوب

وسيدي بوشربيل والقايد جبيلي³⁰

جابو راسو في الصواني

مقدماه الخيول والغواني

واليوم أجي نُخَبروا

لوليدات الحرّائه

خرايف النّية

الا سَعَفنا العقل

كُيدنا لفهامة

حمّات الدّنيا بالشّطنه

مزندها تخمام

مكّودها لجام

مخيطاها كُمام

بلمنّيه مكدره

خُرُصة الباب

وزواق لهذرة

على عتّبة العمر

³⁰ قصة تاريخية بين شيخ مجاهد وصوفي وقائد

وايلي وايلي
أش دَرْتُ مِنْ لَفَاتِ
غِي صَنَعْتُ الْأَمَوَاتِ
رَا الْأَقْدَارِ كَتَبَاتِ

وايلي وايلي
تُقَسِّمُ عَلَى جَوْجٍ

ذَاكَ الْفَدَّانِ

بِوَرَهْنَا

وَلْهِيهِ مَسْقِي

الَا تَلْفَتِ لِكَ بَيْنَ لَعْيَانِ

سَوَّلَ أَخِيَّ وَسَقَّصِي

الْمِيَّتِ

شَدَّاتِو حَسْرَةَ الدُّنْيَا

الْحِيَّ

كَلَّبُوا مَا وَعَى

وَاشْ

هِيَ سَلَاطَةُ النُّدَامَةِ؟

وَاشْ

هِيَ لَحْزَانُ غُمَامِهِ؟

نَكْتُبِي آيَةَ
تُرْوِي لِلشَّاهِدِ حُكَايَةَ
نُعَلِّقُنِي شَاهِدٍ
فَوْقَ قَبْرِ التَّالِفِ
نُعَلِّقُنِي حُرُوزًا
عَنْ عَيْنِ الدُّنْيَا
لِمَسْمِيَّانِي بِنَادِمٍ
مِنَ الْأَصْلِ عَادِمٍ
مِنَ لَهْمُومِ جَائِمٍ
لِللَّهِ وَهَادِ الْقَلْبِ
يُنْفِرُ نَفِيرَ لِحْصَادَةٍ
وَلِكَبْدَةٍ تَنْزُطُ
بِالْخَوْفِ
بِالْهَمُومِ
وَإِبْوِيَا وَإِبْوِيَا
هِيَ الْعَارِ
رَانِي غُرَيْبٍ مَكْمَدٍ
جِرْحِ الرَّحِيلِ
وَأَمِيمَتِي مِيمَتِي

بِرُضَاكَ فَكُذِّبَنِي
ضَمِينِي عَنْكَ نِي
حَسَيْتُ الظَّلُوعَ الشُّومَ
كُطِينِي لَوِينِي
مَشْتَتٌ فِي الرَّبُوعِ
لِلَّهِ يَارَبِّي مِنْ هَذَا الرَّوْحِ
وَلَاتِ الرَّوْحِ بِالتَّفْكَادِ
الدُّنْيَا كُلُّهَا تَعْدَادُ
بُكِي وَنَوَاحُ
وَلَمْوَلِي بِمَا جَادُ
نَكْمَطُو الصُّبْرَ
أَخْتِي مِنْ
وَجَعِ الْمَدَادِ.

-القاسمي-

مَالِ الدُّنْيَا
فَنُحْتُ بِيَانُ لَخْرِيفُ
جَفَّتْ لَعْدِيرَةُ
وَيَبَسَ الْجَوْفُ رُغِيفُ
ذُمُوعُ تُسِيلُ

مَلَحَ زَوَاتٍ لِحُدُودٍ
مَشْهَابٍ سَخُونٍ
بُورِجٍ لِمَوْتٍ
حَنْتَاتِ الرُّوسِ
عُجَاجَةِ عَرَّاتٍ جُدُورٍ
بَانُو سِيكَّانٍ لَهْمُومٍ
زُلْزَالِ حَرَكِ لِبَطُونٍ
دَفِينَةِ مَجْلِجَلَةٍ
جَارَةٍ هَادٍ لِحَالٍ
صُورَةٍ قَدِيمَةٍ
مَرَسُومَةٍ فِي خِيَالٍ
حَرْبِ تَقْتَنَ فِي دُوَاخِلِ وَلِبَالٍ
حَفَفَتْ لِيَّامٍ
لَا رَاغَتْ عَنِ الْحَافَةِ
يَضْحَكُ الزُّهْرُ
يَتَعَادُ لِفَجْرِ
نُفُكُو لُعْجَدَةٍ وَنُحُلُو لُقُفَلٍ
وَإِخَا لُخَاظِرَ مَشْرُوحَةٍ
نَحُطُّو جَمْرَةَ فَوْقِ الكُّلْبِ

نُرفَعوا الرّاسَ نَهْزوا لَعِلام
غَوتهُ تُفَيِّقُ الرّا كُدْ
يُفْطَمُ الدّوْحُ
ظَلّاكُ نَحارُ لظَلّي
في ديكِ نُحَلِّمةُ سَقى رِيقِي
ودوكِ لعيونِ حالهمِ ساهتُ
بركِ لِفراقِ هُجْرٍ ونفاقِ ماَبقى كُعادُ
فُصَحَ من السَّيفِ تُموجُ
بينَ جُفونِ بَحارِ
في دواخِلي تَكلماتِ مواجِكِ
تَنحُرُ في الكاشوشِ
حَفَرَتِ قَبري بِكَفِّكِ
قَدْرَ مَكْتوبِ في اللوْحِ
وا البعيدِ
لِقَرطاسَةِ جاتِ في الصِّدْرِ
واخا عِيتِ نَنسُوخِرُ
عَمِيهِ وروْحِ حائِرَةِ غُربِيّةِ
هادِ السُّفِينَةِ كيفِ تَرَسِّي
يا بلادي وفينِ نُعيشِ كُريمِ

نفتلوا حلام لبارحُ
لعمر مَشى وليل خيم
واها وا حَجْر الوادُ
خَلَّيتي حُرُوف كبدي
تَعْصَرُها لَوِجَاع
طَلَق سَراحي
نَهَرَسو قُقل لَمُدَاد
من عندي وعندك
نَخَفو ثَقَل نَحُطُّو رحال
ها لخيمة من الزاوية خُرْجات
وا سيدي بن احميدة ³¹
ها عُصيدة الدرّة وِجْدَات
زَعَرَتو العزبات ها الجاوي ها البُخُورُ
ها موسم الدَّور ³²
واسيدي محمد بن عبد الجليل ³³
وانا غادة وندورُ
واها واسيدي عيسى بوخابية ³⁴

³¹ أحد الاولياء الذين يؤجع لهم الفضل في احياء دور ركراكة في عهد المولى إسماعيل العلوي

³² طقس ديني صوفي

³³ أحد العلماء الذين وحدوا قبائل الشياظما في عهد المرينيين

³⁴ أحد رجالات ركراكة السبع

ترتيل وقرآن ودعوة في كُفوف النية

نطلبوا العالی یرزقنا لهذا وسلام

لكزات لینا عوام

القالب رَشْكَه في الكلب

منو طل ظلام الليل

خيم بغيامو هلل بنغامو

فاضت سواكي هيامو

خلي لوصول زلال من ريقك يعطف

لقاح يبيل الشدوق دوا لجروح

إيه أيام

لبحر موجوع

مشية بلا رجوع

سما زحمت

رعدة بلا وتاد

خنجر يهنشر في ظلوع

غوتة مسموعة

وا البعيد

ها عكر لخنونة

خليني كُرسی في صورة

عَيْن فِي ظَلْمَةٍ
عُكَّازِ عَمِّي هَايِمِ
صَايِلِ جَايِلِ
يَسْكُرُ فِي جُنَاحِ لَهْوِي
بَخِيوْطِ النَّدَامَةِ
تَكْتَبَتْ لُبْرِيَّةِ
قَرِيْبُ قَرِيْبِ
جُرْحِ غَرِيْبِ
مَا تُصَنِّتْ لِهَمَّوِ
مَا هَنَّاْنَا مِنْ دَمَّوِ
سَاخُ وَجَعِ لِمَدَادِ
- الرُّكْرَاكِيَّةِ -

4.....	الاهـداء
	قراءة في ديوان وجع لمداد للزجالين الزجال فؤاد البياز القاسمي والزجالة حليلة المجاهد
5.....	الرگرائية
12.....	شكر وامتنان
13.....	المشهد الأول
13.....	غوتة
24.....	المشهد الثاني
24.....	لحروف ولادات
37.....	المشهد الثالث
37.....	عرس النظامة
52.....	المشهد الرابع
52.....	صيف الكلمة
64.....	المشهد الأخير
64.....	شهقة

فؤاد البياز

حليمة المجاهد

تمنيك شجرة من جندي
باشرفي دقي تقرا
تمنيك نظرة من عيني
باشرفي قلبي تقرا
تتك ريشي وريشك
راخروف الزوم
باغا تبار و تقرا

وجع ملداد

نسخة جديدة منقحة

2025

نشوفني بعين الرضا
نشوفا من دفعة عنت لجان
نظرنني من غيام
تمناني فرحة تشكر لقلب
نور يضوي لحاظ
فتميل عمرو يخفي لجان